**المحاضرة 13 الفصل السادس :أدوات الدفع الدولي**

وسائل الدفع المستخدمة في العلاقات التجارية كثيرة و مختلفة، و يختلف استخدام هذه أو تلك حسب طبيعة التبادلات ودرجة الثقة المتبادلة بين المتعاقدين.

1. **أدوات الدفـــع و أدوات القرض**:

الكمبيــالة (la lettre de charge) و السند لأمــر (le billet à ordre) هي أدوات دفع دولــي و تعمـل معا عمــل القرض (الاعتمـــاد).

* 1. **الكمبيالـــة / السفتجة (la lettre de charge) :**

الكمبيالـة هي محدد مكتوب، يقوم من خلاله المصدر بإصدار أمر إلى المستورد بدفع مبلــغ محدد و المستفيــد عمومــــا من هده العملية هو المصدر نفسه، إلا أنه لا يمكن أن يكون طرف آخر محدد/ معين في الكمبيالة.

يمكن أن يكــــون الدفع بالنظر (الاطلاع) (à vue) أو لأجل (à terme) في هذه الحالــــة الاحتمــــال يعتبر الكمبيالــــة التزام بالدين (titre décreuse) و أمر بالدفــــع (ordre de paiement) خلال مــدة القرض الممنوح من طرف المصدر و يمكن أن يستخدم الكمبيالـــة على مستوى البنوك التجارية.

* 1. **السند الأمر (السندات الأذنية):**

السند لأمر هو محدد مكتوب يتعهد من خلاله المستورد بدفع مبلــغ مالي مدد لأمر المصدر يمكن أن يكـــون الدفع بالنظـــر أو لأجـــل.

في الحالــــة الثانيــــة يصبح السند لأمر الذي هو بمثابة التزام بالدين كأمر بالدفع في آجال القرض الذي تمــد الموافقــــة عليـــه من طرف المصدر، و تتـــم عمليـــة الدفع بنفس طريقة الكمبيالــــة.

يُــعتمد السند الأمــر و يُرســـل مثل الكمبيالـــة، و يُستخدم على مستوى البنـــك.

إن طريقـــة الدفع هذه قليلا ما تستخدم في التجــــارة الدوليـــة.

1. **أدوات الدفــع الدولــي الأخـرى: (الأدوات الأخرى المستخدمة في الدفع الدولي)**

أدوات دفــع مختلفـــة جُمعت في هذا المطلب و تضم مجمــوعة متنوعـــة.

الهدف ليس العرض التفصيلي لكن خصائصها التقنية و طرق عملها،و أنما عرض أهم الخدمات المقدمة لوسائل الدفع المختلقة.

* 1. **أدوات الدفع بالإطلاع (بالنظر):**

ثلاث (03) أدوات دفع يمكن جمعها و هي النقود (espèces) شيكات السفر(les chèques de voyage) و بطاقات الدفع (les cartes de crédit).

**2-1-1- النقود (les espèces):**

النقــود هي أبسط وسيلة دفع و أكثرها ضمانا، حيث تلــزم حضور كل من المشتري و البائع في نفس وقت التسويـــة (السداد) و هو ما يحد إمكانية استخدامها حيث أن الدفع عن طريق النقود لا يستخدم إلا في المعادلــة بمبالــغ صغيرة، و هو منظم و مُقنن بسبب إمكانية التهريب الضريبي (evasion fiscal).

سريــة المعاملة هو الميزة الأساسيـــة لطريقة الدفع هذه، إلا أن الأخطار والعيوب (المساوئ) لا يمكن تجــاوزها حتى تستعمل بشكل واسع في الدفع الدولي و يقتصر استخدامها في نفقات السياح في الخارج.

**2-1-2 شيك السفر (السياحي) (chèque de voyage):**

شيــك السفــر هو وسيلة دفع تشبه الدفع بالنقود إلا أنها أكثر ضمانا، لأنــه في حالــة الضياع ليست لــه أي قيمة، وغير قابـــل للتفـــاوض إذا لـــم يكـــن موقعـــا.

**2-1-3 بطاقة الدفع (carte de crédit):**

و هي وسيلة دفع ظهرت في ال و.م.أ و تطورت كثيرا، حيث تمكن من تفادي نقل السيولة، و تؤمن بطاقة الدفع حماية كبيرة لحاملها، و التطور التكنولوجيا جعلت من بطاقة الدفع أصمن وسيلة دفع لجميع التحويلات لمبالغ ضئيلة نسبيـــا.

* 1. **الشيـــــك (le chèque):**

الشيك هو أمر مكتوب و غير مشروط بدفع مبلغ مالي محدد للمستفيد و استخدامه كوسيلة دفــــع دولية مرتبط بالقوانين و التنظيمات المتعلقة بالصرف.

الشيك هو وسيلة دفع بطيئة نسبيا، يصدر عن المستورد و يرسل إلى المصدر الذي يقدمه إلى بنكه، يقوم هذا الأخير بتقديمه للتسوية إلى البنك المستورد أين يقوم بالسحب.

مبلغ الشيك يُخصم من حساب المستورد و لفائدة حساب المصدر شرط تطبيق عدد أيام القيمة التي تختلف حسب البلد الذي يسدد الصك.

استخدام الصك ليس بمعزل عن المساوئ، العيب الأول مادي بحت، حيث يمكن ضياع الشيك بكل سهولة أو يمكن سرقته، العيب الثاني هو خطر عدم الدفع، و أخيرا أخطر الصرف المرتبط بآجال التوجيه و حرية المصدر فيما يخص التاريخ الذي يمكن فيه تقديم الصك إلى بنكه.

* 1. **التحويــل البنكــي الدولـــي**:

يُجرى استخدام التحويل البنكي على المستوى الدولي، و من المؤكد أنها أداة الدفع الأكثر بساطة و الأكثـــر سرعـــة.

وهو نتيجة لأمر صادر من المصدر إلى بنكه الخصم (débiter) من حسابه لإيداعها في حساب المصدر.

التحويــل البنكي الدولي هو أداة جد سريعة، إلا أنها تفقد جزء كبير من هذه القيمة إذا تم إرسالها بالبريد. الإيجابيـــة الثانية هو أن التحويــل البنكي غير مكلف، خاصة بالنسبة للمبالغ الهامــة، لأن الرســوم المحددة تثقل (pénalisent) المبالغ القليلة.

إذا كان التحويل البنكي سريــع و غير مكلف، إلا أنه في المقابل لا يقدم أي ضمان في حالة عدم الدفـع لأنه لا يستنــد لأي وثيقة، لهذا فإن استخدامه يقتصر على المعاملات أين تكون الثقــة المتبادلــة أســاس العلاقة بين المتعامليــن.

في هذا الصدد تتضح أهمية العمليات في البنوك (interbancaire) في سوق الصرف، و التي هي في أغلبيتها تتم عن طريق التحويل البنكي.

طريقـــة عمل التحويـــل البنكي لا تتضمن صعوبــة محددة، إلا أنـــه من الضروري معرفــــة توطيـــن الدفع بدقـــة (domiciliation exacte du paiement). إعلام المصدر لا يتممن طرف البنك إلا عندمـا تتم عملية التحويــــل بنجاح لتفادي أي تأخير، يجب على المستورد إعلام المصدر بتسديده و إرسال نسخ من الأوامر إلى المصرفي.

الحوالة البريدية الدولية تقدم حماية و مزايا للتحويل البنكي إلا أنه لا يستخدم في الميدان التجاري لعدم توافق النظام البريدي للأنظمة المالية العالمية.

استخــــدام الحوالــــة البريديــة الدوليــــة في الواقــــع يختصر علـــى الخواص (personnes privées) والمبـالغ البسيطــــة (sommes modestes).

1. **أدوات الدفــع المسـتنـــــدي:**

أدوات الدفع هي : - التحصيـــــــــل المستنــــــدي (la remise documentaire)

* إعتماد مستندي / القرض المستندي (le crédit documentaire)
* خطاب الائتمان / خطاب الاعتماد (la lettre de crédit)
  1. **التحصيل المستندي la remise documentaire**:

التحصيل المستندي هو عملية يقوم من خلالها المصدر بعد شحن البضاعة بتقديم إلى البنك الوثائق المتفق عليها مع المستورد، و التي قد تكون مرفقة بورقة تجارية (effet de commerce) يتم إرسالها ثم إرجاعها إلى المستورد مقابل سداد أو قبول الورقة التجارية. (1)

هذه الوثائق هي ذات طبيعة مختلفة جدا.

و تتعلـــق بوثائق النقــــل و أهمهــــا: سنــــد الشحن (le connaissement)، حافظة/ مذكرة الشحـــــــن الطرقـــي (la lettre de voiture)، مذكرة الشحـــن الجوي (la lettre de transport aérien) و وثيقــة لنقـــل المختلط ( document de transport combiné).

يستخـــدم سنــد الشحـــن في حـــالة شحن البضاعة عبر البحـــر، وهي إثبـــات لعقد النقل، و يُشكل وصلا للبضاعة ويمثل حقـــا عليهـــا.

مذ كــرة الشحن الطرقي تستخدم في حالــة النقــل عبر السكك الحديديــة.

مذكــرة الشحن الجوي تستخدم في حالــة النقــل الجــوي.

إذا تمت عملية النقل بعدة وسائل نقل مختلفة، يمكن اللجوء إلى وثيقة النقل المختلط.

الوثائـــق المستخدمـة هي ذات طبيعــة محاسبيــة أيضا، وأهمها الفاتــورة التجاريــة ((la facture commerciale وهو سند يقوم من خلاله المصدر بتحديد المبلغ الذي على المستورد دفعه.

في بعض الحــالات يمكن طلب وثائــق أخرى مثل شهــادة المنشـأ، شهــادة تأمين أو وثيقــة تفتيــش، شهــادة المنشـــأ هي وثيقـــة إثبــات منشـأ البضاعة ، شهادة التفتيــش هــي شهــادة تقدم نتــائج الاختبــارات الكميــة والتحليليــة التـي أجريت من طرف هيئــة مستقلـــة أو شركة متخصصة ل 2% على الأقل من إجمالي وزن البضاعة.

عن طريق التحصيل المستندي يضمن المصدر عدم قيام المستورد بإيداعها الوثائق التي تسمح باسترجاع البضاعة إلا بعد تسديد المبالغ أو قبول الورقة التجارية (l’effet de commerce).

1. غرفة التجارة الدولية، قواعد موحدة متعلقة بالتحصيل، نشرية رقم 322

أبســط نمــــوذج للتحصيل المستندي ينتهــي بالدفـــع الفـــوري ينتهــي بالدفــع الفوري للمستورد إلى شبابيــك البنــك المكلفـــة بالتحصيـــل.

و يمكــن أن يتم التحصيل المستندي ينتهي بقبول الورقة التجارية من طرف المستورد، هذا الإجراء يترك للمستورد فترة زمنية للتسديد للحصول على الأموال اللازمة للدفع من خلال إعادة بيع البضاعة المستلمة.

إدا لم يتم السداد من طرف المستورد أو لم يقبل هذا الأخير الورقة التجارية يقوم البنك بالاحتفاظ بالمستندات ولا يمكنه الحصول على البضاعة.

الضمانات المقدمة من طرف وسيلة الدفع هذه هي أبعد ما يقال عنها مثالية، في حالة التحصيل المستندي مقابل القبول تطرح إمكانية عدم تسديد الورقة التجارية إطلاقا من طرف المستورد.

في حالة التحصيل المستندي مقابل الدفع يمكن عدم عودة المستورد لرفع (سحب) مستنداته، تبقى البضاعة ملكية المصدر و يمكن لهذا الأخير أن يتحمل خسائر ثقيلة في استرجاعها أو بيعها لمشتري آخــــر.

* 1. **الإعتماد المستندي le crédit documentaire:**

القرض المستندي هو أداة دفع مشروطة ووسيلة قرض بالتوزيع ممنوحة من طرف البنك إلى زبونه المستورد. (1)

**3-2-1- تعريف و خصائص القرض المستندي:**

نشأت تقنية القرض المستندي تدريجيا مع الممارسات البنكية استنادا للحاجة إلى الأمن في المعاملات التجارية الدولية.

الاعتمــــاد المستندي ليس قرضا و إنمـــا ضمان دفع مقدم من طرف البنـــك لصـالح المصدر.

آجـــال هذا الضمــان محــددة بدقـــة من طرف المستـــورد و مذكـــورة ضمــن ʺفتـــح اعتماد مستنــديʺ (ouverture de crédit documentaire).

المبدأ الأساسي في الاعتمـــاد المستندي هو التبــادل: تبــادل المستندات مقابــل الدفــع (2)

تطور الاعتماد المستندي بسبب الحاجة إلى الحماية لكل من الطرفين ( المصدر و المستورد).

في إطار سير عملية تجارة دولية، يمكن للطرفين، بحسن نية، أن يطرحا مجموعة من التساؤلات:

* بالنسبة للبائع 3 إشكاليات حاسمة:
* كيف يمكن التقليل من مخاطر عدم الدفع بالنسبة للمشتري؟
* كيف يمكن التأكد من أن الدفع سيكون و فقا لما جاء في بنود العقد عند شحن البضائع ؟
* هل يمكن للمستورد من الحصول على تراخيص اللازمة عن السلطات و الأدوات العمومية للحصول على العملة الأجنبية ؟
* بالنسبة للمشتري سؤالين مهمين:
* كيف يمكن ضمان أن البائع سيستلم البضاعة فعليا وفق ما جاء في بنود العقد ؟
* كيف يمكن التأكد من أن البضاعة تحمل كل الخصائص المذكورة في العقد ؟

الاعتماد المستندي هو طريقة سوية متفق عليها بين أهداف كل من البائع و المشتري.

(1) مضمون الفقرة منتسبة من وثائق منشورة من طرف الغرفة تجارة الدولية حول القرض المستندي

(2) القواعد و الاستخدامات الموحدة المتعلقة بالقرض المستندي الموضوعة برعلية غرفة التجارة الدولية و المعترف بها دوليا و التي تمثل قانون دولي فعلي في الاختصاص هذه القواعد و الاستخدامات موحدة و متفق عليها مع الأعراف و الممارسات البنكية المنشأة سنة 1933 كل الدول صادقت على هذه الاتفاقية و تمت مراجعتها عدة مرات لملاءمتها مع تطور تقنيات التجارة الدولية.

آخر طبعة معمول بها منذ 1 أكتوبر 1984، و تم تعديل عدة نقاط في محتوى قواعد الاستخدامات الموضوعة تعني 1 أكتوبر 1975، هذه التعديلات لم تغير مبادئ العامة المقدمة ضمن التطورات اللاحقة.

الاعتماد المستندي هو تعهد مكتـــوب يصدره بنك يسمـــى "البنك المصدر للاعتمــــاد" أو "البنك فاتح الاعتمـــــاد" (la banque émettrice) و يسلم إلى البائع (المستفيد) بناءا على طلب المشتري و وفقا لتعليماته (مصدر الأوامر) (donneur d’ordre) للقيام بالتسوية موقع بمبلغ معين أو بمفاوضة الأوراق التجارية إلى غاية الوصول إلى مبلــغ محدد، هذا الأخير ضمن أجل محدد و بتقديم المستندات المنصوص عليها. (1)

توجـــد ثلاث أنواع من الاعتمـــادات المستنديــة: الاعتمـــاد غير المؤكد أو القابل للإلغاء (le crédit révocable)، الاعتمـــاد غيـــر القابــــل للإلغـــاء (le crédit irrévocable)، الاعتمــــاد غيـــر القابـــــل للإلغــــاء و المؤكــــد (le crédit irrévocable et confirmé).

* الاعتمـــاد غير المؤكد أو القابل للإلغاء (le crédit révocable): يمكن الرجوع فيه، يمكن التحلل عنـــه ويمكــن تعديله وإلغاؤه في أي وقت دون الحاجــة إلى إخطار مسبق للمستفيد (البائع). هذه الطريقة نادرا ما تستخدم و لا تمثل إلا نسبة قليلة من مجموع الاعتمادات الممنوحة ويستخدم خاصة في العلاقات التجارية بين شركات الأم و فروعها.
* الاعتمـــاد غيـــر القابــــل للإلغـــاء (le crédit irrévocable): لا يمكن تعديلــه أو إلغــاؤه إلا بقبــــول كل الإطراف المعنية فيما في ذلك المستفيــــد.
* الاعتمــــاد غيـــر القابـــــل للإلغــــاء و المؤكــــد (le crédit irrévocable et confirmé): هو اعتماد غيـر قابل للإلغاء و مؤكد من طرف البنـــك المصدر للاعتماد (فاتح للاعتماد) (banque notificatrice).

يشترط المصدر ضمان إضافـــي إذا لم يكــــن يعرف البنك المصدر للاعتمـــــاد (banque émettrice) أو إذا أراد استبعاد مخاطر الدفع المتعلقة بسياسة البنك.

* الاعتماد غيـر القابـل للإلغـاء و المؤكـد (le crédit irrévocable et confirmé): هو الصورة الكاملــــــة للاعتمــــاد المستندي.

**3-2-2- طرق عمل الاعتماد المستندي:**

تختلف الاعتمادات المستندية باختلاف التسديد: بالدفع، القبول أو التفاوض.

**3-2-2-1- التسديد بالدفع (التسوية بالدفع):**

لفهم طرق عمل الاعتماد المستندي، من الأبسط تقديم مختلف المراحل من خلال مثال، يشمل العرض 12 نقطة مقترحة في المخطط (2).

1. يقوم كل من المصدر و المستورد بإبرام عقد تجاري يشمل بند الدفع عن طريق الاعتماد المستندي [1]، كما أن طرق و شروط الاعتماد يجب أن يتم التفاوض عليها بدقة قبل إمضاء العقد التجاري و تضمينها في بنود العقد.
2. يتقدم المشتري الى بنكه و المسمى البنك المصدر بإصدار الاعتماد لصالح البائع (المستفيد) [2]. طلب الاعتماد المستندي يتضمن مجموعة من المعلومات:

* اسم و عنوان المستفيد.
* مبلغ الاعتماد المستندي.

(1)غرفة التجارة الدولية، دليل عمليات الاعتماد المستندي، باريس1978 ص6

(2)من الصعب تخيل مثال أصلي لطرق عمل الاعتماد المستندي، أعتقد أنه من غير الجدير القيام بها نظرا للطابع الرسمي لسيرورة مثل هذه العملية و هذا ما يبرر أخذ المخطط الكلاسيكي المعتمد بهذا الشكل أو بآخر في كل الاصدرات التي تتناول هذا الموضوع.

* نوع الاعتماد: قابل للالغاء، غير قابل للإلغاء أو مؤكد.
* طريقة إجراء الاعتماد: بالدفع، القبول أو التفاوض.
* الوصف الدقيق للبضاعة مع ذكر الكميات والأسعار الوحدوية.
* الوثائق والمستندات المطلوبة
* مكان الشحن والإرسال، التكفل بالبضاعة و وجهتها.
* آخر أجل للشحن والإرسال، التكفل بالبضاعة و وجهتها.
* آجال تقديم الوثائق للدفع، للقبول و التفاوض.
* تاريخ و مكان سريان القرض المستندي.
* طريقة إرسال الاعتماد.

1. البنك المصدر يطلب إلى بنك آخر، غالبا ما يكون في بلد المصدر بإخطار أو تأكيد الاعتماد [3]. وعند قيام البنك الثاني بإخطار أو تأكيد الاعتماد فإنه لا يلتزم بالدفع إلى البائع، و عند قيام البنك بالمصادقة على الاعتماد، يقوم بالتعهد (الالتزام) بالدفع بالقبول أو التفاوض دون الرجوع الى البائع بشرط مطابقة الوثائق المقدمة.

**بائع (مصدر)**

**مشتري (مستورد)**

**بضاعة**

**عقد تجاري [1]**

**الاعتماد [3]**

**أموال [9]**

**طلب فتح الاعتماد [2]**

**أموال [11]**

**وثائق [10]**

**رأي [4]**

**أموال [7]**

**وثائق [6]**

**بنك مصدر للاعتماد**

**وثائق [8]**

**بنك مبلغ للاعتماد**

**تسليم [12]**

**إرسال [5]**

المخطط 1: طرق عمل الاعتماد المستندي تحت فرضية التسوية عن طريق الدفع

1. مهما كان البنك 2 loù أو مصادق فإنـــه يقوم بإعلام المصدر و يقوم بإرســــال طلب فتــــح الاعتمــــــــاد المستندي [4].

يقوم المصدر بالتأكد من أن جميع الشروط و النقاط مطابقة لما جاء في العقد أثناء إمضائه، إذا لم يكن كذلك يقوم فورا برد فعل و التقرب اتجاه المشتري لحذف و إزالة الفروقات و التي هي مصدر للصعوبات التي لا يمكن تجاوزها.

1. عند تلقي المصدر للاعتماد المستندي و تأكده من إمكانية المطابقة لشروط الاعتماد، يقوم المصدر بإرسال (ترحيل) البضاعة [5].
2. يقوم البائع بإرسال إلى البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) الوثائق و المستندات الحاملة لإثبات إرسال البضاعة [6].
3. يقوم البنك بمراجعة الوثائق المقدمة و مدى مطابقتها الاعتماد السندي و إذا طابقت هذه الاخيرة للشروط المنصوصة يقوم البنك بالدفع للمصدر [7].
4. يقوم البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) بارسال المستندات الى البنك المبلغ المحصل للاعتماد ((banque émettrice [8].
5. يقوم البنك المحصل للاعتماد ((banque émettrice بالتدقيق في الوثائق المقدمة، و تعويض البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) الذي يقوم بعملية الدفع [9].
6. يقوم البنك المحصل للاعتماد بإعادة الوثائق إلى المستورد [10].
7. و مقابل الوثائق المستلمة يقوم المشتري بصب الأموال على مستوى البنك المحصل للاعتماد [11].
8. يستلم المستورد المستندات المستلمة إلى الناقل الذي قام بإرسال البضاعة [12].

طرق عمل القرض المستندي الموضحة تمثل أبسط حالة و هي حالة الدفع بالنظر (paiement à vue) و التالي سترى الدفع بالقبول، الدفع بالتفاوض.

**3-2-2-2- الدفع بالقبول (le règlement par acceptation):**

في إطـــــــار الدفـــع بالقبول، المخطط العام لعمل الاعتماد المستندي ليس معدل من الأســـاس، باستثنـــــاء المراحل 6 و7 (المخطط 2) ، النقـــاط من 1 الى 5 ومن 8 الى 12 هي نفسهـــا التي تطرقنـــا لها في إطــار الدفع بالنظر، وبالتالــي نكتفـــي بذكر الاختلافـــات.

6- يرسل البائع إلى البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) الوثائق الحاملــــة لإثبات (بيان) إرســال (ترحيل) البضاعـــة مرفقـــة بتعهد مسحوب من البنـــك [6].

7- يقــوم البنك بالتدقيق في المستندات و مدى مطابقتهـــا لبنـــود الاعتمـــاد المستندي ،و إذا تطابقت يقـــوم البنــــك بقبول التعهد و إرجاعهـا إلى البائع [7] ثم استخدامه لدى البنك المصدر للاعتمـاد (banque notificatrice)، و هو ما نفترضه في هذا المثــال أو على مستوى بنكه [13] [14] أوعلى مستوى بنك آخر.

8- البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) يقوم بإرســـال الوثـــائق إلى البنـك المحصل للاعتمـــــاد ((banque émettrice... الخ [8].

التسديـــــــد بالقبــول يجسد مدة دفــــع محددة من طرف المصدر إلــى المشتري الأجنبــي إلى غايــة أجـــل التعهـــد. إمضاء البنـــك ينوب توقيـــع المشتري الأجنبــي. التعهدات المسحوبة من طرف المصدر من البنك المصدر للاعتماد (banque notificatrice) تقبل من هذه الأخيرة و تكون عملية الحسم (escompte) سهلة سواء كانت على مستوى البنك المصدر للاعتماد نفسه الذي لا يمكنه رفض إمضاءه أو على مستوى بنك آخر.

إن قبول بنك التمويل المعاملات التجارية تعتبر دائما عملية مخاطرة. إجراء الاعتماد المستندي عن طريق التسديد بالقبول هو دعامة (مثال) لعملية اقتراض حقيقية (support).

هذه الطريقة تسمح للمصدر بتمويل أجل الدفع المستورد الأجنبي.

**عقد [1]**

**مشتري (مستورد)**

**شحن [5]**

**تسليم [12]**

**وثائق+ اتفاقية [6]**

**رأي [4]**

**شحن [5]**

**تسليم [12]**

**بضائع**

**المشتري**

**البائع**

**اعتماد [3]**

**أموال [9]**

**وثائق [8]**

**أموال [11]**

**طلب فتح الاعتماد [2]**

**وثائق [10]**

**بنك مصدر للاعتماد**

**وثائق+ تعهد [6]**

**رأي [4]**

**تعهد مقبول [7]**

**بنك مبلغ للاعتماد**

**بائع (مصدر)**

**بضاعة**

**توجيه/تحويل الاتفاقية [13]**

**أموال [14]**

**بنك المصدر**

المخطط2: طرق عمل الاعتماد المستندي تحت فرضية التسديد بالقبول.

**3-2-2-3- الدفع بالتفاوض (le règlement par négociation):**

في اطــــار الدفع عن طريــــق التفاوض المخطط العــــام للاعتماد المستندي ليس معدل من الاســــاس، باستثنـــــــاء النقــــــاط 6،7 (المخطط 3).

**عقد [1]**

**شحن [5]**

**البائع**

**بضائع**

**تسليم [12]**

**المشتري**

**مستندات [10]**

**طلب فتح الاعتماد [2]**

**أموال [11]**

**وثائق+اتفاقية [8]**

**بنك محصل للاعتماد**

**أموال [7]**

**قرض [3]**

**أموال [9]**

**بنك مصدر للاعتماد**

**وثائق+ تعهد [6]**

**رأي [4]**

**أموال [11]**

المخطط2: طرق عمل الاعتماد المستندي تحت فرضية التفاوض.

6- يقدم البائـــع إلى البنك المصدر للاعتمـــاد المستندات التي تثبت شحـــن البضائع، مرفقــــة لاتفاقيـــة المسحوب على المشتري [6].

7- يقوم البنك بمراجعة الوثائق و مدى مطابقتها لما جاء في الاعتماد المستندي. إذا تطابقت المعلومات مع الشروط المنصوص عليها، تقوم بالتفاوض على الاتفاقية و تقوم بالدفع بعد حسم (خصم) الفوائد و العمولة (commission) [7].

8- البنك المصدر للاعتماد يرسل المستندات إلى البنك المحصل للاعتماد، مرفقة بالاتفاقية المحسوبة من طرف البائع على المشتري [8].

**3-2-3- مزايا و عيوب الاعتماد المستندي:**

يقدم الاعتماد المستندي اثنان من المزايا الهامة، هذه التقنية تسهل من جهة لتحصيل الديون (recouvrement des créances) من طرف الاجنبي إذا كان غير قابل للإلغاء ومؤكد، الاعتماد المستندي يمنح من جهة أخرى إلى المصدر حماية كبيرة لان هذا الأخير يستفيد من ضمانين بنكيين بالرغم من المزايا المقدمة، الاعتماد المستندي لا يسلم من بغض العيوب تقل و تعقد الإجراءات، من أهم العيوب مقابل الحماية التي يضمنها الاعتماد المستندي للمصدر فهو أيضا يحمل البنوك الخطر التقني الناجم عن الخطأ في التدقيق و مراجعة المستندات، أيضا يحمل البنك المصدر للاعتماد خطر غياب السيولة (insolvabilité) للبنك المحصل على الاعتماد وأن الخطر السياسي المتعلق بكل تعهد يؤخذ لصالح طرف أجنبي.

**3-3 خطاب الاعتمادla lettre de crédit** :

يصدر خطاب الاعتماد لصالح المصدر من طرف البنك المستورد الذي يسمح لهذا المصدر السحب منه أو بنك اخر محدد اتفاق مستندي (traite documentaire) يتضمن خطاب الاعتماد تعهد البنك المحصل للاعتماد غلى المصدر بدفع أو قبول الاتفاقية اذا صدرت و تطابقت مع الشروط المنصوص عليها (1)

(1) الجمعية الفرنسية لإنماء خزائن المؤسسات، أدوات الدفع الدولي ص12.

خطاب الاعتماد التجاري يشبه الاعتماد المستندي لأنه في نفس الوقت أداة دفع مشروط و وسيلة قرض (اعتماد) ممضاة، ممنوحة من طرف البنك الى زبونه المستورد. (1)

إلا أنها أقل ضمانا لأن الدفع يكون عن طريق شبابيك البنك المحصل للاعتماد مما يترك المجال للتعرض لخطر عدم التحويل، الخطر التجاري بالنسبة للبنك المحصل على الاعتماد متساوي، و لتجنب كل منهما يجب أن يكون خطاب الاعتماد مثبت (مؤكد) من طرف بنك المصدر.

(1) المستندات المستخدمة أيضا متطابقة.